AMERICAN UNIVERSITY OF BEIRUT LIBRARY

العربيّة ٢٥٢

الامتحان النّهائي

المدّة ساعتان ونصف

الاثنين ١٩٩٨/٦/٢٢

"..أنت تعرف الانسان في أحد وجوهه، بينما التعدّد سمة من سمات كلّ الأفراد. والموت هو العنصر الأكثر قدرة على جعل التعدّد يظهر ويتّضح ويصبح معقولاً ويجعل الحياة تأخذ مداها"..."أعتقد أنّ الأدب هو وسيلة للمعرفة الاجتماعيّة والفلسفيّة والفكريّة..وأنا معنيّ أكثر وأكثر بالغوص بحثاً عن الأشياء التي أكتبها وعن التجربة الانسانيّة بكافّة أبعادها. أنا لا أملك أشياء أُبشّر بها..الرسالة الوحيدة التي قد تكون لديّ هي أن أتعلّم معنى الحياة، لأنّ الحياة تتغيّر باستمرار" (إلياس خوري).

"..ربّما ليس من المبالغة القول إنّ الرواية تنمو وتزدهر حين تعمّ المأساة ويزيد الظلم ويقوى التناقض. في تلك اللحظات التاريخيّة الهامّة تصبح الرواية لسان حال النّاس والمرآة التي يرون فيها أنفسهم...ولهذا فإنّ الرواية أداة معرفة، ولكنّها المعرفة الجميلة إذا صحّ التعبير.." (عبدالرحمن منيف).

١) سؤال إلزامي:

يعتمد كلا إلياس خوري وعبدالرحمن منيف على عدد من الرموز في روايتيهما ناقشي/ناقش مدلولات إثنين من هذه الرموز (رمز واحد من كلّ رواية):

- الماء في "رحلة غاندي الصّغير"؛
- المرايا في "رحلة غاندي الصّغير"؛
- البطّة في "حين تركنا الجسر"؛
- الجسر في"حين تركنا الجسر".

٢) أجب عن سؤال واحدٍ ممّا يلي:

أ. للسرد الروائي خاصيّة تتمثّل في أنّه يتنقّل في الأزمنة من حيث تواليها وتعاقبها ويعمد إلى تقطيعها وإعادة مفصلتها، وله خاصيّة أُخرى هي الكثافة التي تتجاوز في بعض الأحيان الأزمنة العاديّة؛ فالأفعال التي تقع في أزمنة عاديّة يعاد انتاجها في النسيج الروائي ضمن مفهوم جديد للزمن يُصاغ وفق ضرورات الرواية الفعليّة. في روايَتَيْ خوري ومنيف نحن أمام رحلة: "رحلة" غاندي الصّغير، و"رحلة" الصيد التي تستغرق سبعة أشهر من حياة زكي النداوي، وهما - بمعنى ما - رحلة رمزيّة، كيف تعامل كلٌّ من إلياس خوري وعبدالرحمن منيف مع الزمن في روايتيهما، وما هي الضرورات الفعليّة التي أثّرت في صياغة الشكل السردي لكلٍّ من الروايتين، وكيف خدمت "تقنيّة" الزمن رمزيّة "الرحلة" في كلّ واحدة من الروايتين؟

ب. المكان في "حين تركنا الجسر" هو العراء أو البريّة باستثناء فضاء بيت الأبّ وبيت زكي النداوي نفسه على أطراف بلدةٍ ما؛ فيما تجري أحداث "رحلة غاندي الصّغير" في فضاء مدينيّ هو رأس بيروت تحديداً ويتمّ استحضار أمكنة أُخرى كعكّار وطرابلس وصيدا، مثلاً. حدِّد هذه الفضاءات وادرسها؛ كيف تخدم هذه الفضاءات سياق الرواية العام ورمزيّتها؟